



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد  
عمران

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# لماذا يجربون القرآن؟

آية الله السيد محمد  
الحسيني شيرازي (قدس سره الشريف)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# لماذا يحاربون القرآن؟

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مركز الرسول الاعظم

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	لماذا يحاربون القرآن؟
٦	اشارة
٦	كلمة الناشر
٧	المقدمة
٨	١ الشورى
٩	٢ الأخوة
٩	٣ الحرية
١٠	٤ الأمة الواحدة
١١	٥ لكم رؤوس أموالكم
١١	٦ الأرض الله ولمن عمّرها
١٢	٧ اليسر.. لا العسر
١٣	٨ النزاهة
١٤	٩ حياة المباحات
١٤	١٠ المهيمن
١٥	الخاتمة
١٥	بي نوشتها
١٩	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## لماذا يحاربون القرآن؟

### إشارة

اسم الكتاب: لماذا يحاربون القرآن؟

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: مركز الرسول الاعظم (ص)

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤١٩ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

صدق الله العلي العظيم

### كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سنّت القوانين لكي توفر الحياة السعيدة للإنسان وتنظم ملاقاته الأمم مع بعضها الآخر، ولكن القوانين قد اختلفت تبعاً لاختلاف الأيدولوجيات التي يحملها المقتنون.

وما نراه اليوم من الظلم والصراع والاحتكار وهيمنة بعض المستبدين هو نتيجة تلك القوانين الوضعية الناقصة والمنحرفة عن خط سعادة الإنسان..

فلا بد للمقنن إذاً من إحاطة كاملة بكل الوسائل والطرق التي تقود البشرية إلى ساحل النجاة والأمان.

والله سبحانه وتعالى الذي خلق الإنسان وما يحيط به من الموجودات هو المهيمن والمقنن الوحيد الذي يستطيع أن يشرع للبشرية القوانين التي تقودها إلى الخير والصالح في أمور حياتها ومعاشها و معادها.

لذلك جاء الدين الإسلامي خاتماً للديانات السماوية ونزل القرآن الكريم مهيمناً على الكتب السماوية وليقود الإنسانية إلى سلم التكامل ويعرج بها إلى سماء الفضيلة والحرية والأخوة والأمة الواحدة..

ولكى تتطور البلاد الإسلامية وتزدهر لا بد لها من الالتزام والتمسك بالقرآن الكريم وسنة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) ولذلك قال الإمام على (عليه السلام): (الله فى القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم). ولكننا اليوم نرى الأمة الإسلامية شعوباً وحكاماً قد ابتعدت عن القرآن، بل أخذت بعض الحكام يحارب القرآن فى احكامه فيظلم ويستبد ويستأثر بالأرض والأموال دون الناس..

والسر فى ذلك ان القرآن يدعو إلى الحرية والشورى والوحدة ولا يدعو هو إلا إلى الاستبداد والفرقة والتناحر، ولكى يسيطر على الأمة وينهب ثرواتها ومقدارها.

ولكن الحكام لا يعلمون ان القرآن لا يريد إلا خيرهم وخير الشعوب، فلو عملوا بالقرآن لفازوا بالدنيا والآخرة. وفى الجانب الآخر نرى بعض الدول الغربية التى لا تمت إلى القرآن بصله قد تمسكت ببعض تعاليمه النيّرة، فراها اليوم ازدهرت وتطورت على نقيض البلاد الإسلامية التى تراجعت وتدهورت.

وهذا الكتاب (لماذا يحاربون القرآن؟) لمؤلفه المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) قد تناول الأسباب التى أدت بأعداء الإسلام إلى محاربة القرآن، ودعا المسلمين شعوباً وحكاماً إلى الرجوع للقرآن الكريم لأنه القانون والدستور الوحيد الذى يؤمن للبشرية سبل الرقى والتطور والنجاح.

ولما كان لهذا الموضوع من أهمية قمنا بطبع الكتاب سائلين المولى عزوجل أن يجمع كلمة المسلمين تحت راية القرآن الكريم انه سميع الدعاء.

مؤسسة الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(لماذا يحاربون القرآن) اسم هذا الكتاب الذى بين يديك، وكلمة (يحاربون) تشمل المسلمين وغير المسلمين، فكل يحارب القرآن من جهة ويعارضه من منطلق ويستدل بمنطق ما، والجامع بين هؤلاء هو التكالب على الدنيا وعدم الإيمان بالله واليوم الآخر، قال (عليه السلام): (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم).

وقد نسوا بهذه المحاربة أنفسهم وخسروا حظهم، كما قال سبحانه?: نسوا الله فأنساهم أنفسهم?.

ومن أسباب محاربتهم للقرآن أنهم يزعمون زعماً غير صحيح بأن القرآن يخالف مصالحهم.

فالحاكم يظن أن القرآن يكون سبباً فى سقوطه عن الحكم، لذا يحارب القرآن حتى لا ينزل عن حكمه.

والثرى يظن أن القرآن يبعده عن ثروته ويأخذ منه أمواله، لذا يحارب القرآن حتى يحافظ على ثروته.

والشهووى يظن أن القرآن يحول بينه وبين شهواته، ولذا يحارب القرآن ليقى على شهوته.

وهكذا.. وهلمّ جزاً.

فربما يكون حالهم حال من يحارب الطبيب الذى يريد إجراء عملية جراحية له، والعملية تؤذيه، بينما تحول بينه وبين موته، وتعطيه صحة طويلة وهناءً فى الحياة، ولو عقل وتفكر لاستقبل الطبيب مرحباً وصراف لأجله كل غال ورخيص، قال النبى عيسى (عليه السلام): (الدنيا داء الدين والعالم طيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه).

وقد رأى الجميع أن الغرب لما عمل ببعض تعاليم القرآن الكريم من: الشورى والحرية وما أشبه ذلك، تقدم ذلك التقدم الهائل، وقد

قال على (عليه السلام): (الله في القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم) أى غير المسلمين. وإني أذكر جيداً أنه قد مضى نصف قرن تقريباً على الغرب وهو فى حالة من الاستقرار والهدوء، وذلك لعملهم ببعض أحكام القرآن، ولو عملوا بكل القرآن لكانت بلادهم جنه عدن.

بينما وقع المسلمون فى أكثر المشاكل وأكبرها منذ نصف قرن حيث تركوا القرآن ونبذوه وراء ظهورهم.

قال تعالى:؟ ولما جاءهم رسول من الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.؟ نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً للعمل بالقرآن الكريم، مسلمين وغير مسلمين، لتكون الدنيا جنه عدن وتنجو عن حالها من كثرة المشاكل، والله المستعان.

قم المقدسة

٦ / جمادى الثانية / ١٤١٩هـ

محمد الشيرازى

## الشورى

القرآن الكريم ذكر (الشورى) فى عدة آيات كريمة وأكد عليها.

قال سبحانه:؟ وأمرهم شورى بينهم.؟

كما أمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالشورى والاستشارة مع أصحابه فقال تعالى:؟ وشاورهم فى الأمر؟ مع إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) معصوم ومسدد بالوحى، حتى قال سبحانه:؟ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.؟ لكنهم يريدون الاستبداد فتركوا هذه الآيات من القرآن الكريم، فأصبحوا غارقين فى المشاكل.

وأما الغربيون فقد أخذوا بالشورى ولو نسبياً وأوجدوا الأحزاب الحرة والمؤسسات الدستورية والانتخابات الحرة فى كل أربع سنوات أو ما أشبه ذلك، ولذا استقامت بلادهم، وأخذ يأتى إلى الحكم الأفضل فالأفضل فى نظرهم، وذلك نتيجة لممارستهم الديمقراطية والشورى وتركهم للاستبداد النسبى.

ولكن المسلمين والبلاد الإسلامية وحكامها فمشغولون بالاستبداد، فالحاكم يأتى إلى الحكم إما بالانقلاب العسكرى أو بالوراثة أو ما أشبه، ثم يلتصق بالحكم مدة حياته، وأحياناً يعين الحكم لمن بعده من وارث أو ما أشبه، فلا شورى ولا تعددية ولا انتخابات حرة بالمعنى الصحيح ولا.. ولا.. ولذا أخذت بلادنا بالتدهور، وأخذ يأتى إلى الحكم بمرور الزمن الأسوء فالأسوء.

إن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أنه معصوم وكان أعقل الناس وملتصلاً بالوحى، كان يستشير حتى فى الأمور العرفية والشخصية فكيف بالأمور المهمة التى تعم الجميع، فبعد وفات خديجة (عليها السلام) استشار امرأة فى مسألة زواجه وأنه بمن يتزوج (صلى الله عليه وآله وسلم).

وبتتبع قليل واستقراء ناقص وجدت أن التاريخ اثبت الاستشارة من الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) فى ثمانية عشر موضعاً، فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يستشير حتى النساء.

نعم إنهم اخذوا بالقرآن ولو بعضاً، وفى ذلك البعض رجحت كفتهم علينا، فإن القرآن نور يضىء من أخذ به؟ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.؟

فإن النور فى طرق الحياة المظلمة ليس بالنور المادى، بل النور المعنوى، كما قال سبحانه:؟ وأنزلنا اليكم نوراً.؟

ولا علاج للمسلمين فى هذا الأمر إلا بالأخذ بالشورى على الموازين الشرعية، وقد ذكرنا فى كتاب (الشورى فى الإسلام) زهاء (مأتى) رواية، بالإضافة إلى الآيات الكريمة، فإنها تبين لزوم الأخذ بمبدء الشورى كما تبين سائر خصوصياتها.



## ٢ الأخوة

القرآن الكريم ذكر (الأخوة) وأكد عليها، حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. وقد طبق رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) الأخوة بين المسلمين الأوائل مرتين، مرة في مكة المكرمة، ومرة في المدينة المنورة، فصار العربي والفارسي والرومي والحبشي إخوة، كما صارت النساء أخوات. ومعنى الأخوة: أن لا يتميز أحدهم عن الآخر في جنسيته أو لون أو لغة أو غير ذلك من الفوارق، حتى صار يعطى أحدهم بنته للآخر، يأخذ منه البنت ويشاركه في كسب أو تجارة، ولا يهم أن كان أصله شريفاً أو ضيعاً، عالماً أو جاهلاً، غنياً أو فقيراً. وفي قصة الإمام السجاد (عليه السلام) وزواجه المذكورة في كتاب (وسائل الشيعة) وغيره، شاهد على ذلك، وكذلك في قصة تزويج جويبر بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

لكن أعداء القرآن يريدون عدم الأخوة، فجعلوا الحدود الجغرافية، فكل واحد من المسلمين في هذه الحدود المصطنعة قد تكون له بعض المزايا وغيره أجنبي، لا- يحق له أى شئ، فهذا أفغانى وذاك إيرانى، وهذا عراقى وذاك باكستانى، وهذا مصرى وذاك إندونيسى، وهذا سورى وذاك تركى، وهكذا.

وإنما تركوا (الأخوة) لأنهم يريدون الاستبداد والسيطرة على الشعوب ففرقوا بينهم وجعلوا الامتياز، ولا يهمهم قوانين القرآن إذ قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

أما الإسلام فلا يعترف بهذه الخصوصيات فغير المسلم بمجرد أن يسلم يكون أخاً للمسلمين بلا زيادة عنهم أو نقصان، كما نراه في تاريخ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيوم أسلمت صفة اليهودية، وتزوج منها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صارت (أم المؤمنين) وكان يدخل عليها كبار المسلمين قائلين: السلام عليك يا أم المؤمنين!

هذا وظاهرة عدم الأخوة والتفرقة بين إنسان وإنسان ليست في بلاد الإسلام فحسب بل في البلاد غير الإسلامية أيضاً، وهو من النقاط السلبية عندهم، فترى أحدهم في أمريكا أو بريطانيا أو فرنسا أو سائر بلاد الغرب يحتفظ بأصله، والذي ليس من أهل البلاد، ليس له حق من حقوقهم ولا عليه واجب من واجباتهم، إلا بعد سنوات يحددها القانون الذى وضعوه بأنفسهم. وكم لهذا القانون من مآس بشرية، وامتيازات عنصرية، وحرمانات اجتماعية وسياسية وغيرها.

## ٣ الحرية

القرآن الكريم أكد على الحريات، قال الله تعالى في وصف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾.

وهكذا أكد الإسلام على حرية الإنسان في آخر هذه الآية المباركة ووصف نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه يضمن حريات الإنسان ويضع عنه إصره وأغلاله وقيوده، فإن الإنسان يقيدته أمران: الأول: القوانين الحكومية، وهى الأغلال التى تكون عليه.

الثانى: العرف الاجتماعى بموازينه غير الصحيحة فى النكاح والطلاق والولادة والموت وألف شئ وشئ.

فلو فكر كل إنسان رأى نفسه مغلولاً بين هذين الأمرين، ولكن الإسلام بيانه نهج الصحيح للحياة وللإنسان يضع عنه الإصر والأغلال، ويضمن له كافة الحريات المشروعة، وقد ألمعنا إلى جملة من ذلك فى كتاب (الفقه: الآداب والسنن) وذكرنا جملة من الحريات الإسلامية فى كتاب (الفقه: الحريات).

فلإنسان حرية الزراعة والتجارة، والسفر والإقامة، والعمارة والبناء، والتأليف والكتابة، والزواج والمعايشة، وألف حرية وحرية.. في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

وجاءت القوانين غير الإسلامية سواء في بلاد الإسلام أو البلاد غير الإسلامية لتحديد من نشاط الإنسان، وتجعله في قفص من القوانين الوضعية، حتى أن الإنسان في بعض بلاد الغرب ممنوع من اقتناء الدواجن في بيته، ولو اقتنأه شخص يلزم عليه أن يدفع غرامة نقدية على ذلك، فإنهم حيث أرادوا إثبات شخصيتهم حتى يقولوا: (نحن)! ولما أرادوا السيطرة على مصادر الثروة، وحيث أرادوا نهب أموال الناس بالباطل تحت أسماء وأسماء، حدّوا كل تلك الحريات.. فالزراعة بإجازة، والعمارة بضريبة، والسفر بتأشيرة، والإقامة برخصة، وهكذا وهلمّ جراً.

والفرق بين بلاد الإسلام وغير بلاد الإسلام إن الحريات تكبت في بلاد الإسلام بالاستبداد والديكتاتورية وفي أكثر مجالات الحياة، أما في غير بلاد الإسلام فتكبت باسم الديمقراطية!، والحاصل أن في بلاد الإسلام كبت وسلب إرادته، وفي بلاد الغرب كبت بإرادته، حيث يزعمون أن الكبت بإرادة الناس أنفسهم فلا محذور، بينما هذا الكبت والاستبداد ليس إلا بالقوانين الجائرة والإعلام المضلل وكله تحت غطاء الديمقراطية.

فاللزام العمل بالحريات الإسلامية لإنقاذ البلاد الإسلامية وغيرها، وقد ذكرنا في بعض كتبنا أن الحريات الإسلامية أكثر بكثير من الحريات في الغرب.

#### ٤ الأمة الواحدة

القرآن الكريم أمر بالأمة الواحدة، قال تعالى؟: إن هذه أمتكم أمة واحدة؟

وهكذا أراد الله للبشرية أن تكون أمة واحدة كما لها رب واحد.

أما الحدود الجغرافية بين بلاد الإسلام فهي من صنع (لورانس الإنكليزي) وذلك لتفرقة المسلمين، وليسهل عليهم السيطرة على البلاد الإسلامية، فهي مخالفة للإسلام والقرآن، وإنما أرادها المستعمر لقاعدة (فَرْق تسد)، وأرادها الحكام العملاء لأن في ذلك غرورهم وطريقة لنهبهم الثروات وحفظ العمالة.

إني اذكر جيداً أن الشخص كان يأتي من قم المقدسة إلى كربلاء المشرفة بتسعة توأمين، ثم ارتفعت الأجور فصارت الأجرة خمسة عشر تومانياً، ثم ارتفعت كذلك فصارت عشرين تومانياً، واليوم جعلوها ربع مليون تومان، والسماء سماء، والأرض أرض، والمسافة نفس المسافة، والمزار نفس المزار، والزائر نفس الزائر في كونه إنساناً معتقداً بالزيارة فما هو الفارق؟.

أليس هو طمع المستعمر، وجهل الحاكم وإرادته المال؟.

كما أذكر انه قبل ستين سنة وضع البهلوي الأول قانون الضريبة على كل مسافر يأتي من إيران إلى العراق، والضريبة كانت على المسافر وأهله ولو كانوا عشرة خمسة قرانات وكان يُعطى للزائر ورقة فيها اسمه واسم أهله، وكان الكثير لا يأخذون هذه الورقة استهزاءً، حتى قال شاعرهم ما مضمونه:

قد دفعنا لأجل السفر خمسة قرانات ظلماً وعدواناً..

فما عدا مما بدا؟

نعم غير الاستعمار والاستثمار أمتنا وفرقوا المسلمين، وقد وصلوا إلى ما أرادوا، فقد وُجِدوا بلادهم (أوروبا) ذات سبعمائة مليون، وقسموا بلادنا ذات ألفى مليون.

فيجب أن نوحّد البلاد الإسلامية ونكون أمة واحدة وذلك ممكن، ف(غاندي) المشهور وُجِد بلاد الهند ذات ثلاثمائة دولة استعمارية، وذات الأديان الكثيرة... بعد ما تسلط الإنكليز عليها.

والكلام في هذا الباب وفي كل الأبواب التي ذكرناها وسنذكرها طويل، وإنما نكتفي هنا بالالمام، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، ويرجع المسلمون إلى الإسلام وإلى قوانين القرآن.

بل اللازم رجوع البشر إلى موازين الإسلام وتعاليم القرآن حتى وإن لم يكونوا مسلمين، فما معنى الحدود الجغرافية بين الإنسان والإنسان الآخر، مما ليست حتى بين الحيوان والحيوان، كالأسمك والطيور والحشرات والسباع وغيرها؟.

## ٥ لكم رؤوس أموالكم

القرآن الكريم بين أسس الاقتصاد الصحيح، فقد جعل الله تعالى للإنسان رأس ماله، قال سبحانه؟: لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون؟.

وهذا هو نتيجة سعى الإنسان أو ما أشبهه سعيه كالإرث، قال تعالى؟: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى؟ وأن سعيه سوف يرى؟ ثم يجزاه الجزاء الأوفى؟.

وقال سبحانه؟: لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة؟.

فإن طبيعة الربا أن يتضاعف ويتضاعف، حتى يجعل أحد الطرفين أغنى الأغنياء، والآخر أفقر الفقراء، وذلك ليس خلاف القرآن فحسب بل خلاف فطرة الإنسان، وهذا مما ابتلى الإنسان به في الحال الحاضر، فبطون تتخم وبطون تحرم.

لكن الإنسان الطاغى لا يريد إلا أكل حق الآخرين بالربا فلا يرضى برأس ماله، بل يظلم والإنسان الآخر يظلم.

وقد جعل الله المضاربة قانوناً عادلاً حيث أن صاحب المال له الحق، إذ للمال المدخلة في الربح، والعامل له الحق إذ للعمل المدخلة في الربح أيضاً، ويكون الربح إن كان بينهما حسب الموازين الاقتصادية العرفية، من النصف أو الثلث، لهذا أو ذاك، أو نحو ذلك.

ولكن اليوم قد شاع الربا في كل العالم لجشع الإنسان، وعدم إيمانه بالله سبحانه واليوم الآخر فحسب، بل بالإنسان بما هو إنسان، بل بنفسه، لأن الإساءة تعود لنفسه أيضاً، قال تعالى؟: يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم؟ وقال سبحانه؟: إن أسأتم فلها.؟ فإن الأمر

وإن كان قصير المدة في ربح المرابي، لكنه طويل المدة في خسارته، وقد ذكرنا تفصيله في بعض كتبنا الاقتصادية.

فإن الربا، والسلاح، والتجمل، وزيادة الموظفين، أربعة أمور أورثت العالم هذه المشاكل التي تحيرت فيها حتى أولوا الألباب، ولا علاج لها إلا بالرجوع إلى سنن الله تعالى، فإنك؟ لن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً؟.

## ٦ الأرض لله ولمن عمرها

القرآن الكريم أكد على أن الله تعالى خلق للإنسان الأرض وما فيها، حيث قال سبحانه؟: هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً؟.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الأرض لله ولمن عمرها) وقد قال سبحانه؟: وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى؟.

وهكذا كان حال المسلمين، فلم تكن (أزمة السكن)، وإنى اذكر قبل ستين سنة حينما عمرت محلتان في النجف الأشرف وهما:

(الجبيل) و(الجديدة) حيث لم يكن للأرض ثمن، فهي كالماء والهواء والحز والبرد، يستفيد منها الجميع بقدر إرادته بشرط عدم

مزاحمة الآخرين واستغلال حقهم.

وكذلك عمرت محلة (السعدية) في كربلاء المقدسة بلا ثمن، أليست الأرض لله ولمن عمرها؟

فالأرض كانت مباحة لمن عمرها، من دون حاجة إلى رخصة من الدولة وما أشبه.. وكان البستان ونصب الرحي وما إلى ذلك مجاناً،

حتى أن القبر لم يكن له ثمن.

وهذا هو القانون الإسلامي الذي بينه القرآن الكريم وعمل به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) فانه

ورد أن علياً (عليه السلام) بنى في الكوفة دكاكين وأعطاهم للناس مجاناً، حتى لا يغلى ثمن البضائع.

وقال (عليه السلام): ما من شخص إلا وأعطيته داراً.

وقبل ذلك قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة: (الأرض لله ولرسوله، ثم انها لكم منى أيها المسلمون).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (موتان الأرض لله ورسوله فمن أحيى منها شيئاً فهو له).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (عادى الارض لله ورسوله ثم هى لكم منى فمن أحيى مواتاً فهى له).

بينما كانت الأرض فى بلاد فارس والروم قبل الإسلام للدولة، وكانوا قد ضيقوا على الناس، كتضييق الحكام فى يومنا هذا على الشعب فى الأرض، مسلمين وغير مسلمين، ولذا تسمع باسم (أزمه السكن) وتراها بأمر عينيك، فصاروا يبيعون حتى (القبر)! وليس ذلك إلا لمأغورهم بإرادة السيطرة من ناحية، وملاً جيوبهم بتكديسهم المال من ناحية ثانية.

ولو رجعنا إلى القرآن الحكيم، وإلى الإنسانية بما هى هى أى بفطرتها لا نحلث المشكلة؟ وكان أمر الله قدرماً مقدوراً؟

## ٧ اليسر.. لا العسر

القرآن الكريم يؤكد على اليسر ويرفض العسر، قال سبحانه:؟ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر.؟

ولعل وجه تقديم اليسر فى الآية المباركة للتأكيد على أهميته وحتى لا يبقى بعده المجال للعسر، ولا للتوسط بين الأمرين، فلما كان الكلام لبيان اليسر كان ما سيق الكلام لبيانه مقدم، حسب المذكور فى علم البلاغة، وإن أمكن أن يقال: لا يريد بكم العسر ولا التوسط بينهما وإنما يريد بكم اليسر.

وفى الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (يسروا ولا تعسروا).

وهذا جار فى كل شؤون الإنسان من ولادته الى موته، وما يستلزم الانسان من كل أمر مرتبط به، فان اليسر يفتح المجال للتقدم كما يفتح آفاقاً جديدة أمام الإنسان.

ومن مصاديق اليسر البساطة.

فان البساطة فى الحياة من أكبر الدروس التى بيّنها الإسلام ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً وعملاً، بل نجد فى أحوال النبى موسى والنبى عيسى (عليهما السلام) ذلك.

فان الإنسان ليس له وقتان ولا مالان، فإما أن يصرف كل وقته وماله فى شأن نفسه أو يقتنع بالضرورة أو بالمناسب من شأن نفسه ويصرف الباقي للتقدم).

لذا نشاهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عظمته وهو رئيس سبع دول كان يعيش فى غرفة ليس كل من عرضها وطولها إلا ذراعين أو ثلاثه، كما يشهد بذلك التاريخ، وذلك عندما أرادوا الصلاة على جسده الطاهر حيث لم يستوعب من أصحابه إلا عشرة عشرة واقفين.

والإمام أمير المؤمنين على (عليه السلام) كان كذلك وهو يحكم خمسين دولة وله ألف قاض وألف وال، فلم يضع حجراً على حجر.. إلى غير ذلك.

أما الحكام الذين يريدون الجمال والجلال، والأبهة والعظمة الظاهرية، فلا يحفظون أنفسهم فكيف بغيرهم، بل يأخذون فى التأخر يوماً بعد يوم فكيف يتمكنون من التقديم والتقدم.

وإنما يفعلون ذلك لإرادتهم الفخفة والأبهة، ولكن سنّ الله لا تتغير؟، ولن تجد لسنة الله تبديلاً؟

وهذا كان من اسباب تأخر المسلمين هذا التأخر المشين، وتقدم غيرهم ذلك التقدم المادى الهائل.

البساطة فى الإسلام

والبساطة فى الإسلام تكون فى كل شىء:

من الزواج، فقد زوج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بنته سيده النساء بمهر كان ثلاثين درهماً، كما في الكافي، وجهازه أبسط الأجهزة حتى في ذلك الزمان، ولم يكن لها إلا ثوب واحد للعرس ومع ذلك بذلته (سلام الله عليها) ليلة عرسها. إلى الموت، حيث كانت تتمثل البساطة في القبر المجاني، والكفن البسيط جداً مما هو معروف. وما بينهما وما قبلهما، من الولادة وغيرها.

### البساطة في القضاء

وكانت البساطة حتى في القضاء، فقاض واحد لسبعة من الخلفاء والملوك، فشريح القاضي كان من زمان عمر إلى عثمان، إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلى معاوية، إلى يزيد، إلى مروان، إلى عبد الملك، وهو يحكم الكوفة الوسيعة ذات عشرة فراسخ، وستة ملايين، كما يظهر من بعض التواريخ، ويجلس للحكم في المسجد كما أمره الامام علي (عليه السلام). ودكة القضاء لأمر المؤمنين علي (عليه السلام) في مسجد الكوفة باقية إلى الآن، بالإضافة إلى بيت الطشت. وهكذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يحكم في المسجد. وقد عزل الإمام علي (عليه السلام) أبا الأسود الدئلي من القضاء، لأن صوته كان يعلو صوت الخصمين. وإني أذكر أن قضاء كربلاء المقدسة كان بيد عالم واحد يقضى بين الناس من أول الفقه إلى آخره، وكان يجلس في بيت بسيط ويعينه كاتبه، وله خادم واحد فقط، وكان ذلك لا يتجاوز الساعتين قبل الظهر على الأكثر.

### الجنديّة في الإسلام

وكانت الجنديّة في الإسلام بسيطة جداً وليست جبرية، فاللازم أن تهيب ساحة مناسبة خارج كل مدينة، وذلك للتدريب العسكري لساعات من النهار فقط، نعم المدربون ومن إليهم موظفو الدولة، وقد سمعت أن بعض الدول يعملون بهذا الأسلوب في حقل الجنديّة. إلى غير ذلك من البساطة في كل جوانب الحياة. هذا والموظفون في الدولة الإسلامية أقل من القليل كما ذكرناه في بعض الكتب بتفصيل.

## ٨ النزاهة

القرآن الكريم أمر بالطهارة والنزاهة قال سبحانه: ولكن يريد ليطهركم؟

وقال علي (عليه السلام): (ثمرّة التورع النزاهة).

وقال (عليه السلام): (النزاهة من شيم النفوس الطاهرة).

وقال (عليه السلام): (النزاهة آية العفة).

والطهارة والنزاهة والنزاهة من أهم ما أمر به الإسلام قرآناً وسنةً بألفاظ مختلفة وفي مختلف الأبواب.

إنه أراد نظافة الروح والجسد وكل شيء وشيء، ولو جمع أمثال هذه الألفاظ في مختلف الآيات والروايات لكانت كثيرة جداً.

فالعالم النزيه، والحاكم النزيه، والثرى النزيه، والعابد النزيه، والإنسان النزيه وما الى ذلك هو ما اهتم القرآن والسنة بشأنهم، وفي كلام الإمام (عليه السلام): (من كان من الفقهاء، صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه).

فهناك أمران سلبيان: الصيانة ومخالفة الهوى.

وأمران إيجابيان: حفظ الدين وإطاعة المولى.

فالفقيه النزيه: من يحفظ نفسه عن الانزلاق، وإذا عرضت له هوى خالفها، ويحفظ دينه عن الانحراف ويطيع الله سبحانه.

هذا بالنسبة إلى العالم، وكذلك بالنسبة إلى الحاكم وما أشبه، قال سبحانه: يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله؟

إلى غير ذلك مما هو كثير.

فالتزاهة بالإضافة إلى أنها إطاعة لله سبحانه، ولها عواقب حسنة، والناس ينظرون إلى التزاهة بنظرة العز والإجلال، هي مواكبة للكون الذى جعله الله تعالى، بحيث يلائم بعضه بعضاً، قال سبحانه: من كل شىء موزون.؟

وأى وزن؟ قال عزوجل: فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره.؟ ورؤيته مرتان: مرة فى الحياة ومرة بعد الممات، قال سبحانه: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى؟ وأن سعيه سوف يرى؟ ثم يجزاه الجزاء الأوفى.؟

أما الحكام الذين يحاربون القرآن فغالباً حيث يتكبون طريق التزاهة، فانهم يتجاوزون حدود الله فلا يكتفون بسعيهم بل يأخذون ما ليس لهم، أو زيادة على ما لهم، ولذا يكون أمرهم فرطاً، قال سبحانه: ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه وكان امره فرطاً،؟

اي كالعنب المفرط حيث انفصل عن العنقود، فلا جامع له.

فاللازم تطبيق قانون التزاهة فى جميع مجالات الحياة.

## ٩ حيازة المباحات

القرآن الكريم أجاز حيازة المباحات، وقد صرح بذلك كثير من الروايات، فكل ما لا مالك له من الناس فهو لمن حازه، قال تعالى:؟خلق لكم؟

فكل مباح لا مالك له يكون لمن حازه، بشرط عدم التعدى على حقوق الآخرين، ولذا ورد: (من حاز ملك).

وحيث أنه تعالى قال:؟لكم؟ كان معناه بدون مزاحمة الآخرين، بقدر حقه وحقهم، حال ذلك حال غرف المدرسة للطلاب حيث لا يحق لطالب أن يزاحم حق الآخرين.

وقد رأيت أنا فى العراق هذا القانون مطبقاً، حيث كانوا يأخذون من معدن الملح، ومعدن الجص، وأسمالك الأنهار، وأشجار الغابات، وحيوانات البر وطير السماء، وكل شىء نراه اليوم أدخلوه تحت القانون ومنعوا الناس منه إلا بإجازة وضريبة وما أشبه.

أما الحكام اليوم فللغرور من ناحيته، ولملأ جيوبهم من ناحية ثانية، جعلوا كل ذلك تحت القانون بضرائب كثيرة، وإجازات ملتوية، وهكذا تركوا القرآن ونبذوا قانون الإسلام الذى دام منذ زمن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى قبل خمسين عاماً فى العراق، وإلى قبل ثمانين عاماً فى إيران، حيث حكم البهلوى وقد جاء لتحطيم الإسلام، ولما انتهت أوامره التى صدرت من المستعمرين أخرجوه بكل ذلّة، وهكذا جازوه بأسوء الجزاء، ف؟خسر الدنيا والآخرة.؟

وقد رأينا كيف أن (عبد الكريم قاسم) وضع قوانين ضدّ القاعدة الإسلامية المذكورة إطاعة لمواليه، لكنهم بعد ذلك قتلوه أبشع قتلة، نعم قال سبحانه:؟ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً؟ وسنرى آخرتهم حيث قال:؟ونحشره يوم القيامة أعمى.؟

فاللازم أن نرجع إلى القرآن وإلى تطبيق قانون الإسلام إذا أردنا الحياة السعيدة فى الدنيا والآخرة، ولا يكون ذلك إلا بالوعى العام لمليارين من المسلمين، فان الوعى أول التقدم، وما ذلك على الله بعزيز.

## ١٠ المهيمن

القرآن الكريم يضمن هيمنة المسلمين على العالم إذا عملوا بقوانينه، قال تعالى:؟ وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه.؟

أهل الكتاب غالباً يحاربون القرآن، لأنه مهيم على سائر الكتب، حيث أن القرآن يذكر مواضع الانحراف والتحريف فى كتبهم زيادةً ونقصاً، فانهم يقولون: (عيسى؟ ابن الله)، و(عزير؟ ابن الله)، و(ثالث ثلاثة)، والقرآن يخالف كل ذلك.

وكذلك غير أهل الكتاب من عبدة الأصنام، بل عبادة كونفوشيوس، وبوذا، والعمدة فى دليلهم ما ذكره القرآن الحكيم:؟إننا وجدنا

آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون.؟

فالإسلام هو المهمين على جميع الأديان والمذاهب على كثرتها، ولكن اللازم التبليغ الصحيح.

وقد رأيت في كتاب (ثقافة الهند) إن هناك عباد البقر، وعباد الماء، وعباد الفارة، وعباد الحية، وعباد النار، وعباد الشمس، وعباد الإنسان، والثوية، والمثلثة، والأنجاس وهم أكثر من ثلاثمائة مليون، إلى غير ذلك.

إن المسلمين في أول الإسلام اشتغلوا بنشر الإسلام، فلم يمض قرن إلا وسيطروا على أكثر العالم، حكومةً ودينياً، وبعد ذلك اشتغلوا بأنفسهم، وقد قال أحد زعماء الإلحاد:

(يوم اشتغل المسلمون بالسماء أتهم الأرض منقاداً، أما حين اشتغلوا بالأرض فاتهم السماء والأرض).

فبينما كان المسلم يشاطر المسلم، داره وكسبه، ويطلق إحدى زوجته ليتزوجها المسلم الآخر بعد العدة، لكن اليوم ترى من يدعى انه مسلم يقول: هل من مزيد.؟

وقد ورد في التاريخ إن (المستكفي بالله العباسي) كان له أربعة ملايين ثوب!، بينما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي عز قدرته وحكومته إذا أعطى ثوبه لفقير كان يلف على نفسه الحصير.

كما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كذلك.

ويذكر أنه كان للسلطان العثماني (عبد الحميد) سبعمائة زوجة!، ويمد سبعمائة خوان في قصره، لكل زوجة وخدمتها خوان، إلى ما هو كثير من أمثال ذلك.

فكانت محاربة القرآن ومخالفة قوانينه سبباً في تأخر المسلمين إلى أن سقط المسلمون في العصر الأخير بسقوط حكامهم القاجار والعثمان ولا يمكن الخلاص من ذلك إلا بالعمل بالقرآن الكريم.

فقد ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الفتنه يوماً، فقالوا: يا رسول الله كيف الخلاص منها، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (بكتاب الله، فيه نبأ من كان قبلكم ونبأ من كان بعدكم، وحكم ما كان بينكم، وهو الفصل وليس بالهزل، ما تركه جبار إلا قصم الله ظهره، ومن طلب الهداية بغير القرآن ضل، وهو الجبل المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي لا تلبس على الألسن، ولا يخلق من كثرة القراءة ولا تشبع منه العلماء ولا تنقضى عجائبه)....

## الخاتمة

وهذا آخر ما أردنا إيراده في هذا الكتاب، نسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للعمل بالقرآن الكريم، والحمد لله رب العالمين. قم المقدسة

جمادى الثانية / ١٤١٩ هـ

محمد الشيرازي

رجوع إلى القائمة

## بي نوشتها

- بحار الانوار ج ٤٢ ص ٢٥٦ ب ١٢٧ ح ٥٨، عن نهج البلاغة.

- تحف العقول: ص ٢٤٥.

- سورة الحشر: ١٩.

- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٧٢ وليس فيه (إلى نفسه).

- كشف الغمة ج ١ ص ٤٣١، وروضة الواعظين ص ١٣٦، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٢٠.

- راجع كتاب (حياتنا قبل نصف قرن) و(بقايا حضارة الاسلام كما رأيت) و(لماذا تأخر المسلمون) للإمام المؤلف (دام ظله).

- سورة البقرة: ١٠١.

- سورة الشورى: ٣٨.

- سورة آل عمران: ١٥٩.

- سورة النجم: ٤٣.

- أى الذين يحاربون القرآن.

- قال احد الرؤساء الغربيين: (ما نحن بالسادة.. الشعب هو السيد وما نحن غير خدام الشعب، انسوا ذلك وسيريكم الناخبون كيف

يحسبون منكم ما أعطوه لكم) راجع مجلة العربى العدد ٤٧٠ ص ٥١.

- أى الغربيين.

- سورة النور: ٤٠.

- سورة النساء: ١٧٤.

- يقع الكتاب فى ١٠٤ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى: دار الفردوس بيروت لبنان ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.

- كصفات المستشار والمشير، وموارد المشورة ومقدارها و كفيتهما وما أشبه.

- سورة الحجرات: ١٠.

- حيث أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جوبير ان يخطب من زياد بن لبيد بنته الدلفاء، فتزوجها. راجع بحار الأنوار ج ٢٢

ص ١١٧ ب ٧ ح ٨٩.

- وقد ذكرت مجلة (المجلة) فى عددها ٩٨٢ ص ١٤ بتاريخ ٦ / ١٢ / ١٩٩٨: (اوضحت الاحصائيات الصادرة عن المديرية العامة

للجوازات فى السعودية ان المجموع الكلى للذين تمت معالجه حالتهم وأوضاعهم من المتخلفين ومخالفى أنظمة الإقامة والعمل

بالسعودية ضمن الحملة التى اعلنها وأشرف عليها وزير الداخلية، والتى تحمل شعار (معاً ضد مخالفى أنظمة الإقامة والعمل) بلغ

(١٩٦٠٩٥).

- سورة الحجرات: ١٣.

- سورة الأعراف: ١٥٧.

- موسوعة الفقه ج ٩٤-٩٧ كتاب الآداب السنن.

- يقع هذا الكتاب فى ٣٢٥ صفحة من الحجم الكبير، وقد طبعته مؤسسه الفكر الاسلامى، بيروت لبنان، عام ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م. وراجع

أيضا كتاب (الصياغة الجديدة) للإمام المؤلف (دام ظله).

- كما هو القانون فى بريطانيا.

- راجع كتاب (الصياغة الجديدة) للإمام المؤلف (دام ظله).

- سورة الأنبياء: ٩٢.

- كل تومان يعادل عشر ريالات إيرانية. والآن الدولار الواحد يعادل أكثر من سبعة آلاف ريال إيرانى!

- رضا خان بهلوى (١٢٩٥ ١٣٦٣ هـ / ١٨٧٨ ١٩٤٤ م) شاه إيران (١٣٤٣ ١٣٥٩ هـ / ١٩٢٥ ١٩٤١ م) ضابط من ضباط الجيش الايرانى، اطاح

بأسرة قاجار الحاكمة وأعلن نفسه شاهاً على إيران عام ١٩٢٥ م. اضطر إلى التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوى.



- والقران: ريال واحد.
- بنج صاحب قرآن به بتذكره جى قرض بى وجه را ادا كرديم
- غاندى (١٢٨٥-١٣٦٧هـ / ١٨٦٩-١٩٤٨م) الزعيم السياسى والروحى الهندى. لقب ب الماهاتما أى النفس الكبيرة نادى باللاعنف والمقاومة السلبية، وعمل على تحرير الهند من نير الاستعمار البريطانى، ودعى الى إزالة الحواجز بين الطبقات الاجتماعية والى الوحدة بين الهندوس والمسلمين والسيخ.. اشهر آثاره: سيرته الذاتية التى دعاها (تجاربى مع الحقيقة) عام ١٩٢٧م / ١٣٤٥هـ، قتله هندوس متعصب.
- سورة البقرة: ٢٧٩.
- سورة النجم: ٣٩-٤١.
- سورة آل عمران: ١٣٠.
- فى مجلة (المجلة) العدد ٩٥٥ ص ٤٩ بتاريخ ٦ / ٦ / ١٩٩٨: (تدفع أفقر دول العالم مبلغ ٣٤ مليون دولار يومياً لفوائد هذه القروض).
- وفى المجلة العدد ٩٨١ ص ١٦ تاريخ ٢٩ / ١١ / ١٩٩٨م: (ديون هندوراس للبنك الدولى تبلغ ٤ مليارات دولار، اما نيكاراغوا فديونها ٦مليارات دولار. وتدفع كل دولة حوالى مليونين و ٢٠٠ الف دولار يومياً خدمةً لذلك الدين. ويذهب ٥١٪ من دخل نيكاراغوا لخدمة ديونها. اما هندوراس فتتفق ٨٠٪ على ذلك).
- راجع موسوعة الفقه ج ٥٣ ٥٤ كتاب المضاربة وكتاب (الاقتصاد بين المشاكل والحلول) للإمام المؤلف (دام ظله).
- كما ذكرنا بعض الإحصاءات فى ذلك.
- سورة يونس: ٢٣.
- سورة الإسراء: ٧.
- راجع موسوعة الفقه ج ١٠٧-١٠٨ كتاب (الاقتصاد) وكتاب (لمحة عن البنك الإسلامى) و(الاقتصاد الإسلامى المقارن) و(الكسب النزيه) و(الاقتصاد الإسلامى فى سطور) و(الاقتصاد الإسلامى فى خمسين سؤالاً وجواباً) و... للإمام المؤلف (دام ظله).
- راجع كتاب (الفقه: طريق النجاة) للإمام المؤلف (دام ظله).
- سورة فاطر: ٤٣.
- سورة البقرة: ٢٩.
- سورة النجم: ٤٣.
- مستدرک الوسائل ج ١٧ ص ١١١ ب ١ ح ٢٠٩٠٣.
- مستدرک الوسائل ج ١٧ ص ١١٢ ب ١ ح ٢٠٩٠٦.
- سورة الأحزاب: ٣٨.
- سورة البقرة: ١٨٥.
- راجع (البلاغه) للإمام المؤلف (دام ظله).
- غوالى اللئالى ج ١ ص ٣٨١. وغرر الحكم ص ٤٨٣ الفصل التاسع فى العز الحديث ١١١٤٦.
- راجع كتاب (القصص الحق) للإمام المؤلف، وكتاب (قصص الأنبياء) للراوندى والجزائرى.
- راجع كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم) ج ٢ للإمام المؤلف (دام ظله).
- راجع كتاب (حكومة الرسول (ص) والامام امير المؤمنين).؟

- سورة الأحزاب: ٦٢.
- راجع الكافي ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٢ وفيه: (محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: زوج رسول الله (ص) فاطمة (ع) على درع حطمية يسوى ثلاثين درهما). وفي الحديث ٤: (يساوى ثلاثين درهما). وراجع ايضاً التهذيب ج ٧ ص ٣٦٤ ب ٢١ ح ٤٠.
- اى: بين الزواج والموت.
- كما فى الصين وإسرائيل.
- راجع كتاب (إذا قام الإسلام فى العراق) ص ٩٩ تحت عنوان: (الموظفون والإصلاح الإدارى).
- سورة المائدة: ٦.
- غرر الحكم ص ٢٧٤ الحديث ٦٠١٨ الفصل الخامس فى التقوى.
- غرر الحكم ص ٣١٨ الحديث ٧٣٤٤ الفصل الثالث فى النزاهة ومدحها.
- غرر الحكم ص ٣١٨ ح ٧٣٤٣ الفصل الثالث.
- راجع كتاب (الفقه: النظافة) للإمام المؤلف (دام ظله).
- الاحتجاج ص ٤٥٨ احتجاج أبى محمد الحسن بن على العسكرى: وتفسير الإمام الحسن العسكرى ص ٢٩٩.
- الظاهر أن المراد بالسلب والإيجاب المفهوم العرفى.
- سورة ص: ٢٦.
- سورة الحجر: ١٩.
- سورة الزلزلة: ٧-٨.
- سورة النجم: ٣٩-٤٠.
- سورة الكهف: ٢٨.
- سورة البقرة: ٢٩.
- سورة البقرة: ٢٩.
- البهلوى الاول: رضا خان بهلوى (١٢٩٥ ١٣٦٣ هـ / ١٨٧٨ ١٩٤٤ م) شاه إيران (١٣٤٣ ١٣٥٩ هـ / ١٩٢٥ ١٩٤١ م) ضابط من ضباط الجيش الايرانى، اطاح بأسرة قاجار الحاكمة وأعلن نفسه شاهاً على إيران عام ١٩٢٥ م. اضطر إلى التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوى.
- سورة الحج: ١١.
- عبد الكريم قاسم (١٣٣٢ ١٣٨٢ هـ / ١٩١٤ ١٩٦٣ م) ضابط عراقى قاد حركة الانقلاب ضد النظام الملكى فى العراق وأطاح به فى ١٤ يوليو ١٩٥٨ م / ١٣٧٧ هـ. انتهج فى الحكم نهجاً استبدادياً، ثار فى عهده الأكراد فى شمالى البلاد، لقي مصرعه فى الانقلاب الذى قاده ضده (عبد السلام عارف) فبراير ١٩٦٣ م / ١٣٨٢ هـ.
- قاعدة (حيازة المباحات).
- سورة طه: ١٢٤.
- سورة طه: ١٢٤.
- تدل الاحصاءات الأخيرة على أن عدد المسلمين بلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠.
- سورة المائدة: ٤٨.
- قال سبحانه?: وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل

قاتلهم الله أنى يوفكون.؟ سورة التوبة: ٣٠.

- قال تعالى:؟ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث وما من اله إلا اله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم.؟ سورة المائدة: ٧٣.

- (٤٧٩-٥٥١ ق.م) فيلسوف صيني، مؤسس الكونفوشيوسية، اعتبر أعظم معلم وفيلسوف ومنظر سياسى اطلعتة الصين، تركت آراؤه أثراً عميقاً فى بعض حضارات شرق آسيا، وقضى الشطر الأكبر من حياته فى نشر تعاليمه بين حلقة صغيرة من مريديه. وقد كانت حكمه حتى وقت قريب نبراساً للصينيين فى حياتهم اليومية.

- بوذا، غوتاما (٥٦٣-٤٨٣ ق.م) فيلسوف هندي، مؤسس الديانة البوذية، ولد فى أسرة نبيلة على الحدود الحالية من الهند ونيبال.  
- سورة الزخرف.

- كان كل ذلك بعد ما آخى رسول الله (ص) بين المهاجرين والأنصار فى المدينة المنورة فالمسلم المهاجر كان يشارك الأنصارى فى حياته.  
- سورة ق: ٣٠.

- الحاكم العباسى الثانى والعشرون (٢٩١-٣٣٧ هـ / ٩٠٤-٩٤٩ م) ومدته حكمه سنه واربعه اشهر فقط (٣٣٢-٣٣٤ هـ / ٩٤٤-٩٤٦ م) وكان مستضعفاً يعوزه العزم، وفى أيامه دخل معز الدولة البويهى بغداد وسرعان ما خلعه عن العرش وجعله فى السجن الى أن مات.  
- راجع التفصيل كتاب (أسلوب حكمه الرسول (ص) والإمام أمير المؤمنين)؟ و(الحكومة الإسلامية فى عهد أمير المؤمنين)؟ للإمام المؤلف.

- السلطان عبد الحميد (١٢٥٨-١٣٣٦ هـ / ١٨٤٢-١٩١٨ م) من أشهر السلاطين العثمانيين، مدته سلطنته (١٢٩٣-١٣٢٧ هـ / ١٨٧٦-١٩٠٩ م) حكم البلاد حكماً استبدادياً متسماً بالارهاب، فلخوه عن العرش عام ١٩٠٩ م ١٣٢٧ هـ..  
- راجع كتاب (موجز عن الدولة العثمانية) للإمام المؤلف (دام ظله).  
- مستدرک الوسائل ج ٤ ص ٢٣٩ باب ٢ ح ٤٥٩٥.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رحِمَ اللهُ عبداً أحيا أمرنا... يتعلم علوماً ويعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بنادر البحار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافى بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطقى مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و

عموم الناس إلى التَحَرِّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَنِيَّةِ، تخليف المطالب النَّافِعَةُ - مكانَ البَلاَئِيثِ المبتدلة أو الرَّدِيئَةُ - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضِيَّةٍ واسعةٍ جامعَةٍ ثقافيَّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلَام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطَّلَّابِ، توسعة ثقافَةُ القِراءة و إغناء أوقات فراغُهُ هُوَاةُ برامج العلوم الإسلاميَّة، إنالهُ المنايع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهَاتِ المنتشرة في الجامعَةُ، و... - منها العَدَالَةُ الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثُّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أَنَّهُ يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشرِ الثَّقَافَةِ الإسلاميَّة و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - من جههٍ أُخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرِّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدَّة مواقع أُخرَ

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرِّئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحاليَّة لهذا المركز، شعبيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنَّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمي

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
أصبحان  
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

